

البرهان في علوم القرآن

لم يضمّر الآخ فيقال ثم استخرجها من وعائه لأمرين .

أحدهما أن ضمير الفاعل في استخرجها ليوسف عليه السلام فلو قال من وعائه لتوهم أنه يوسف لأنه أقرب مذكور فأظهر لذلك .

والثاني أن لأخ مذكور مضاف إليه ولم يذكر فيما تقدم مقصودا بالنسبة الإخبارية فلما احتيج إلى إعادة ما وأضيف إليه أظهره أيضا .

وقوله تعالى يوم ترجف الأرض والجبال وكانت الجبال .

ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أودي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله السادس .

أن يكون القصد تربية المهابة وإدخال الروعة في ضمير السامع بذكر الاسم المقتضى لذلك كما يقول الخليفة لمن يأمره بأمر أمير المؤمنين يأمر بكذا مكان أنا أمر بكذا .

ومنه قوله تعالى الحاقة ما الحاقة .

وقوله إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها إن الله يأمر بالعدل والإحسان .

وقوله وقال الذين في النار لخزنة جهنم ولم يقل لخزنتها